الأسد: إيران خط أحمر ... (تتمة ص1)

ورفض واشنطن للتهاون مع هذا الأمر، خصوصاً بعد التراخي الذي ظهر تجاه معارك عين العرب، وكأن هناك قراراً تركياً بترك «داعش» يستولي عليها، ليصل النقاش، على رغم العرض التركي للخصوصية الكردية في ملف كوباني، إلى مجاهرة تركية بالحرص على الحفاظ على مفاصل العلاقة مع «داعش» أمنياً ومالياً، والدعوة لرسم إطار للحرب مع «داعش» ينحصر بمنع التمدد خارج حدود ما بين نهري الفرات ودجلة، وجعل الضغط المالي والأمني والعسكري في خدمة هذا الهدف، باستثناء الضرورات التي تتطلب ترك «داعش» يتخطى حدود ما بين النهرين نحو الصحراء الفاصلة من نهر الفرات وحدود الأردن والسعودية.

فوجئ الضباط الأميركيون بتقديم الوفد التركي المقابل، لعرض موثق بالخرائط يشرح أسباب رفض تركيا لمنح «داعش» فرصة التشكل على أساس حصرية مذهبية معينة، بل على أساس جغرافي، يرتبط بمنطقة ما بين النهرين التي تضم الموصل والفلوجة ولا تضم تكريت ولا بغداد، ما يعني وجوب إخراج «داعش» من تكريت لكن ترك قوات «داعش» تستولي على الأنبار، ما يفسر المعارك الضارية هناك، وما بين النهرين يعني منع «داعش» من التمدد نحو حلب، لكن ترك كوباني تسقط، ومنطقة ما بين النهرين التي تغطي المساحة السورية والعراقية التي يحتلها مقاتلو «داعش» باستثناء الرمادي ومحيط الفلوجة، حيث تدور المعارك القاسية، تتصل بالصحراء مع الحدود الأردنية والسعودية، والمقاربة التركية تقوم بعد وقف تقدم «داعش» ما بين النهرين عند حدود بغداد وحرف الخريطة نحو الصحراء، تراهن على إغراء بقاء دولة «داعش» كحاجز جغرافي بين سورية وإيران تصعب إزالته من جهة، ويحول دون تشكيل هلال قوة بوجه «إسرائيل»، ومن جهة ثانية يمنع مرور خطوط أنابيب النفط والغاز من إيران والعراق نحو البحر الأبيض المتوسط، ويحول دون تواصل الصين مع المتوسط تالياً، مهما كان الوضع في أفغانستان وما بين إيران وأفغانستان بعد الانسحاب الأميركي، وثالثاً يتيح تأمين خط الغاز القطري إلى أوروبا، بديلاً من الغاز الروسي، وهذه كلها أوراق قوة تضعها أنقرة بيد الأطلسي وتنتظر المباركة من واشنطن، ولا تمانع أنقرة من منع دولة «داعش» من بلوغ حدود السعودية عبر الصحراء ووصلها جغرافياً بحدود الأردن فقط، وهذا يسمح بجعل الامتداد العسكري في جنوب سورية وجنوب البقاع اللبناني متصلاً بها، وصولاً عبره لربط الوجود العسكري بين لبنان وسورية على طول السلسلة الشرقية بدولة «داعش» لوجستياً، رابعاً وخامساً، وبقاء مجموعة من حروب الاستنزاف المفتوحة على مساحة تطاول قوى مناوئة لواشنطن وأنقرة و«إسرائيل» تضم الدولة السورية وحزب الله.

المعلومات تقول إن الأميركيين أصابتهم الدهشة وأذهلتهم المعادلة التركية، المدعمة باستعداد أنقرة لضبط موارد «داعش» المالية والقدرة العسكرية بمفاتيح تدفق الرجال والسلاح والتدخل العسكري عند الضرورة بتفويض من الحلف الدولي، وصولاً لصفقة كاملة تضمن التفاهمات على خطوط النفط والغاز وكذلك تجارة الترانزيت بين أوروبا والخليج من دون المرور بالممرات الواقعة بيد الحكومتين السورية والعراقية اللتين تصنفهما أنقرة في دائرة حلفاء ثابتين لإيران، وترى أن المصالح الاقتصادية الحيوية لتركيا ترتبط بهذا المشروع، وان إغراء «داعش» بعائدات مجزية من تجارة الترانزيت وخطوط النفط والغاز سيجعل من المصالح مصدراً لحسابات وسلوكيات جديدة تبعد القلق من مخاطر التنظيم وتحوله إلى قوة عاقلة.

الأميركيون لم يقولوا شيئاً عما سمعوا في أنقرة، فقد سربت مصادرهم عبر بعض الإعلام القريب من البنتاغون كصحيفة «وول ستريت جورنال»، كلاماً مفاده أن الخلاف يدور مع القيادة التركية حول الموقف من حصر الحرب بقتال «داعش» أم قبول توسيعها لتطاول تغيير النظام في سورية، ما تعتبره مصادر متابعة محاولة لوضع أوراق على طاولة التفاوض مع إيران مع اقتراب نهاية المفاوضات على ملفها النووي.

إيران المتابعة عن كثب لكل ما يجري، والتي بلغتها تفاصيل التفاوض التركي الأميركي، وجهت رسالة شديدة اللهجة لأنقرة، محذرة من اللعب بالنار، تحت عنوان اعتبار الرئيس بشار الأسد خطاً أحمر، والقصد كما قالت مصادر إيرانية مطلعة في طهران لـ«البناء» هو التحذير من كل المخطط التركي واعتباره بمثابة إعلان حرب، لن تقف إيران مكتوفة الأيدي أمامها، وقالت المصادر إن كلام طهران المرتفع النبرة ستصاحبه إجراءات عملية تجعل الصورة واضحة أمام القيادة التركية بميزان الأرباح والخسائر، قبل حسم قرارها.

في لبنان، انشغال بهموم متفرعة عن الهم العام في المنطقة، من قضية المخطوفين العسكريين، وقضية الخلايا النائمة لـ«داعش» و«النصرة» التي كشف عنها قائد الجيش، إلى قضية شادي المولوي ومجموعته في التبانة، التي لم يعرف بعد ما إذا كان كلام الوزير أشرف ريفي لـ«البناء» عن إخلائهم من التبانة، قد تحقق، مع ورود معلومات متضاربة حول مصيرهم بعد منتصف الليل، وهل تمّ الإخلاء براً إلى حي قريب في طرابلس، أم تمّ بحراً بصورة تهريب متفق عليه مع الوزير ريفي، كما كانت تتضمن وساطة النائبين محمد كبارة ومصباح الأحدب؟

وبينما لا تزال قضية العسكريين المخطوفين على حالها، بدت الحكومة تستعد لخطوة نوعية على هذا الصعيد وسط تكتم شديد حول تفاصيلها. وهذا الموضوع كان محور اجتماع «خلية الأزمة» برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام أول من أمس حيث عرضت للأوضاع والتطورات في إطار التفاوض لتحرير العسكريين المخطوفين، واتخذت «قراراً بعدد من الخطوات»، آملة «أن تؤدي إلى الوصول بهذه القضية إلى نتائج عملية بكل الوسائل المتاحة».

المسلحون يحاولون فتح ممر بين الزبداني والقلمون

وفي الأثناء استمر التوتر مخيماً على بلدة عرسال وجرودها بفعل المحاولات المتكررة للتنظيمات الإرهابية التسلل إلى داخل عرسال. وأحبط الجيش اللبناني مساء أول من أمس إحدى هذه المحاولات، حيث جرت اشتباكات بين الطرفين استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة ما أجبر المسلحين على الانكفاء والعودة إلى مخابئهم في الجرود.

وأكد مصدر أمني لـ«البناء» «أن المسلحين لا يزالون يحاولون فتح ممر بين الزبداني والقلمون بعدما فشلوا في معركتي عرسال وبريتال»، مشيراً إلى «أن معركة بريتال كانت محاولة لاستعادة السيطرة على عسال الورد السورية لتأمين التواصل بين المجموعتين المركزيتين للمسلحين المتواجدتين في جرود عرسال وبساتين الزبداني حيث نجح حزب الله والجيش السوري بعد معركة يبرود بتأمين الفصل بينهما عبر السيطرة على عسال الورد السورية، إذ تؤدي استعادة المسلحين لعسال الورد إلى مرونة التنقل بين الزبداني وجبال القلمون للأفراد والأسلحة والذخائر بما يسمح وفقاً لبعض التقديرات العسكرية بالتفكير بالتمدد باتجاه القصير وربما التسلل إلى عكار.

«حزب الله» يتصدى للإرهابيين في معربون وحام

وعلمت «البناء» من مصادر مطلعة أن «حزب الله» لا يزال يتصدى للمسلحين الإرهابيين في بلدات معربون وحام والطفيل وعسال الورد، على أكثر من موقع ويعمل على اكتشاف مراكز تجمعاتهم والأنفاق التي تأويهم، في محاولة لتضييق الخناق عليهم أكثر ودفعهم إلى الداخل السوري ليتكفل الجيش السوري بهم هناك.

وأشارت المصادر إلى أن المسلحين بتسللهم يحاولون الاستطلاع بالنار لقياس قوة بنية الدفاع عند «حزب الله» وإيجاد الثغرات في محاولة للاختراق مرة ثانية.

ريفي يخرج المولوي ومنصور من التبانة

وفي سياق متصل تواصلت الاعتداءات على الجيش في طرابلس فيما برز تطور تمثل بمغادرة كل من شادي المولوي وأسامة منصور من باب التبانة إلى جهة مجهولة نتيجة «اتفاق» شارك فيه وزير العدل أشرف ريفي. وأوضحت مصادر طرابلسية مطلعة لـ«البناء» أن مولوي ومنصور لا يزالان في طرابلس، إلا أنهما نقلا من باب التبانة إلى حي مجاور بناء على طلب ريفي «لقطع الطريق على الجيش اللبناني لتنفيذ عملية أمنية تنهي المربع الأمني للمولوي ومنصور، وبالتالي منع تكرار ما حصل في عبرا مع الفار أحمد الأسير».

وفي اتصال لـ«البناء» مع ريفي، أكد الأخير صحة هذه المعلومات لجهة أن مولوي ومنصور أخليا مسجد عبدالله بن مسعود في التبانة والذي كان مقراً لجماعتهما المسلحة وسلماه لمشايخ التبانة، بناء على طلبه وغادرا الحي، لكن ريفي اعتبر أن ما فعله هو لحماية الجيش، وحماية طرابلس وأهل التبانة، ولا سيما أن المنطقة مكتظة بالسكان.

وفي السياق، كشفت مصادر مطلعة لـ«البناء» تفاصيل الاتفاق الذي حصل لخروج المولوي ومنصور من التبانة، موضحة أن عدداً من مشايخ وفعاليات المنطقة أبرزهم الشيخ خالد السيد وكمال البستاني اتفقوا بحضور المولوي ومنصور على النقاط الآتية:

1 – تسليم المسجد في غضون 48 ساعة.
2 – إزالة كاميرات المراقبة الموجودة في محيطه.
3 – عدم وضع عناصر حراسة ليلية في المنطقة التي تم ذكرها على أساس أنها مربع أمني.
4 – عدم التعرض لعناصر الجيش اللبناني في المنطقة.
5 – دخول الجيش إلى المنطقة المذكورة بعد تنفيذ البنود الأولى من الاتفاق.

مشكلة التبانة لم تحل

وفيما جرى التداول بعيد منتصف الليل بمعلومات عن أن المولوي ومنصور لا يزالان في المسجد، وأن مجموعتهما المسلحة لم تنسحب أيضاً، اعتبرت مصادر أمنية أن انسحاب مسلحي المولوي ومنصور من مسجد باب التبانة لا يحل مشكلة الوضع الأمني في المنطقة، مشيرة لـ«البناء» إلى أن المشكلة تكمن في تحويل المنطقة إلى مكان لاختباء المسلحين وإطلاقهم من هناك للاعتداء على مواقع الجيش. وأكدت أن تحرك القوى القادرة على التأثير في هذه المجموعات يحول دون سقوط دماء في المنطقة، لافتة إلى أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر والجيش لا يمكنه السكوت على هذا الوضع طويلاً.

ومن جهة أخرى، كشفت المصادر أن فؤاد صلاح الدين العرعور الذي قتل أثناء تصديه للجيش خلال دهمه مكان عدد من المطلوبين لقيامهم بأعمال مخلة بالأمن في عيدمون قضاء عكار، ينتمي إلى إحدى التنظيمات المسلحة وكان يحرك مجموعات مسلحة في المنطقة لتنفيذ عمليات إرهابية.

في الأثناء صوب تيار «المستقبل» سهامه على قائد الجيش العماد جان قهوجي لكشفه المخطط الذي تعده الجماعات الإرهابية لطرابلس، وكعادته نفى التيار على لسان وزرائه ونوابه وجود أي مخطط من هذا القبيل وأن وضع طرابلس على ما يرام باستثناء الاعتداءات على الجيش والتي بررها النائب أحمد فتفت بتمييز الجيش بين المواطنين، واصفاً القوى الأمنية بأنها «شاطرة على ناس وناس»، ومتهماً الجيش «باعتماد سياسة تؤدي إلى النفور منه». فيما رأى الوزير ريفي «أن كل الكلام الذي يقال عن أن ثمة فريقاً سيقتطع جزءاً من شمال لبنان لتكوين إمارة بداخلها مرفأ ليس صحيحاً».

وتجدر الإشارة إلى أن قاضي التحقيق العسكري كان اتهم الشيخ عمر بكري فستق بالانتماء إلى «القاعدة» و«داعش» والتعاون معهما لإنشاء إمارة في طرابلس.

ومساء عقد اجتماع لنواب ومسؤولي تيار «المستقبل» في طرابلس في منزل النائب سمير الجسر خفف من الحملة التي شنت على الجيش نهاراً، وشجب المجتمعون في بيان «تكرار الاعتداءات المشبوهة على العسكريين في طرابلس وعكار»، ورأوا فيها «اعتداء على الوطن وأمنه وعلى المؤسسة الأمنية الأم، ومحاولة لإشعال نار الفتنة والإيقاع بين الجيش وأهل المدينة».

وطالبوا «بملاحقة المشبوهين الذين اعتدوا على حواجز الجيش والذين باتوا معروفين»، واعتبروا أن هناك تضخيماً للأوضاع الأمنية في طرابلس، ومبالغة «في الكلام عن وجود خلايا إرهابية والدعوات لإعلان حال الطوارئ». وأوضحوا أن «الخطة الأمنية التي أقرتها الحكومة، كانت كافية لإعادة الهدوء والأمن إلى كامل المدينة في خلال ساعات، وهي بذاتها كافية لمعالجة التعامل مع مربع أمني أو جزء من المدينة من دون حاجة لإعلان حال الطوارئ بما يرافقها من تدابير استثنائية تطاول الحياة السياسية والحريات العامة».

باسيل: داعش أداة «إسرائيل» للتقسيم

في غضون ذلك، تلقى وزير الخارجية جبران باسيل رسالة خطية من نظيره الأميركي جون كيري، أعرب له فيها عن تقديره لما يقوم به لبنان في حربه ضد الإرهاب. كما أعلن وقوف أميركا إلى جانب لبنان في حربه على «داعش»، على طول وداخل الحدود اللبنانية، واستمرار أميركا في تعاونها ودعمها العسكري في هذا المجال».

وفي السياق رأى باسيل خلال مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين لإعادة إعمار غزة «أن إسرائيل وداعش يلتقيان بإرهابهما وبعنصريتهما وبنهجهما التدميري، ويتقاطعان إلى درجة أن داعش هي الأداة الإسرائيلية الأكثر مناسبة لها لتقسيم المنطقة (...) إلا أن هذا لا يسمح لنا إطلاقاً بأن نبرر تواطؤنا بإنشاء داعش بسبب إسرائيل أو أي قوة إقليمية أخرى، ولا أن نبرر تخاذلنا عن مواجهة داعش بسبب عدم حل القضية الفلسطينية».

اللجان تدرس سلسلة العسكريين وتكريس الدرجات لـ«الخاص»

نيابياً، تجتمع اللجان المشتركة قبل ظهر اليوم في ساحة النجمة برئاسة نائب رئيس المجلس فريد مكاري للبحث في سلسلة الرتب والرواتب. وأكدت مصادر نيابية في لجنة المال والموازنة لـ«البناء» «أن الاجتماع سيتناول سلسلة العسكريين وتكريس الـ 6 درجات للتعليم الخاص، بالإضافة إلى بعض الملاحظات التحسينية حول الغرامات المفروضة على بعض القطاعات»، مشيرة إلى «أن مستثمري الأملاك البحرية العامة يعتبرون أن المعايير التي وضعت على الغرامات غير منطقية وحساباتها غير دقيقة، وأن الفنيين في المديرية العامة للطيران المدني يعتبرون أيضاً أن حقوقهم منقوصة».

واشنطن ترفع ... (تتمة ص1)

التفاوضية أكثر مع متطلبات كانت ترفضها قبل الحرب، وأن النتاج السياسي للحرب، بفضل اصطفاف حماس بمرجعيتها الإخوانية وراء حكومتي أنقرة والدوحة، سيكون تعزيزاً وإنعاشاً لمسار التفاوض وليس تجذيراً لخيار المقاومة، كما تعرف حماس أن ما قدمته في السياسة على مستوى الاستعداد لدعم مسار تفاوضي عنوانه الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 والاستعداد لقبول هدنة طويلة تصل لعشرين سنة لم يحدثا في الفراغ، وأن إعلان خالد مشعل عن اعتبار حكومتي تركيا وقطر الصديقتين لـ«إسرائيل» عنواناً سياسياً لحماس وحرب غزة، رسالة يعرف الأميركي و«الإسرائيلي» أنها ليست نكاية بحلفاء الأمس في سورية وإيران وحزب الله، بل هي استغلال تسويقي للخلاف مع هؤلاء الحلفاء القدامى للتموضع مع الحلفاء الأصليين وبرنامج سياسي على مقاسهم.

– يعرف وزير المالية «الإسرائيلي» أفيغدور ليبرمان أن ما قاله عن عدم سعي حكومته لعرقلة مؤتمر إعمار غزة، وما ينتج منه هو طلب أميركي لتسهيل خطة متكاملة لمرحلة مقبلة لها عناوين سياسية جديدة، وفي طليعتها استئناف المسار التفاوضي بموافقة من حركة حماس وتعرف حكومة نتنياهو طبيعة المساعي ومراحلها.

– أما نحن فنعرف أن ما يجري هو إعادة ترتيب أوراق الحلف الذي تقوده واشنطن وتوزيع الأدوار بين أطرافه، وتوظيف كل أطراف الحلف من تركيا وقطر إلى مصر والسعودية لضمان أمن «إسرائيل» أولاً ثم التفرغ لما عداه، وأن قوات القسام باتت معنية بقول كلمتها تجاه ما يجري حول ما يخص مستقبل المقاومة.

قراءة في التحذير ... (تتمة ص1)

ب – أعاد أردوغان التذكير بالخطة التركية القديمة بإقامة منطق عازلة في الشمال السوري، ووضع المنطقة العازلة شرطاً للتدخل في كوباني وإخراج «داعش» منها، أيضاً هنا كان رد واشنطن التجاهل.

ج – خلال هذا الأخذ والرد والرفض التركي التدخل في كوباني بدا أن المدينة توشك على السقوط بيد «داعش»، وهذا يضعف مكانة حزب العمال الكردستاني عدو تركيا الأول.

هنا يمكن القول إن تركيا تدعم «داعش» في شكل سري لسحق الأكراد في شمال سورية، وفي نفس الوقت تعرض على واشنطن المساعدة في حربها ضد «داعش»، بشرط قبول واشنطن بأطماع تركيا في الأراضي السورية الذي يمهد لتقسيم المنطقة.

في هذه الحفلة من الشروط التركية كم يملك أوباما من الوقت لاستيعاب شروط أردوغان، هنا يبدو في موضوع منطقة الحظر الجوي أن وزارة الدفاع الأميركية ترفض هذا الأمر على رغم أن هناك آراء معتبرة في واشنطن تؤيد المنطقة العازلة في شمال سورية.

في هذا السياق تشير معلومات في باريس إلى أن زيارة الأمين العام للحلف الأطلسي إلى أنقرة قبل ثلاثة أيام في نفس الوقت الذي وصل فيه إلى تركيا المسؤول الأميركي عن الملف السوري (جون الين) أتت لبحث موضوع المنطقة العازلة وإمكانية التغطي بموضوع الدفاع عن تركيا العضو في الأطلسي.

في النقطة الأخيرة يقدر أردوغان أن أي تحرك للجيش التركي في سورية تحت غطاء حلف شمال الأطلسي، سيمنع روسيا وإيران من القيام بأي عمل لمواجهة هذا الهجوم.

طهران التي فهمت المراد التركي صرحت عبر الناطق باسم الخارجية، أنها مستعدة للتدخل العسكري في (كوباني) في حال طلبت الحكومة السورية ذلك، بمعنى آخر نزعت إيران من أردوغان حجة التدخل في سورية بغطاء أطلسي وهذا ما أثار غضب المعارضة التركية ضد أردوغان، لأن حصول الأكراد على انتصار في (كوباني) بمساعدة إيرانية سوف يقلب المعادلة الكردية كلياً في تركيا.

يبقى أن الانتظار سمة الموقف حتى انجلاء غبار معركة كوباني ومعرفة توجه «داعش» الجديد الذي يقال إنه باتجاه بادية دير الزور المؤدية إلى حمص حيث يتواجد حزب الله.

قاطرة النمو ... (تتمة ص1)

تفضيلية، واعتبرت المعامل الخاصة جزءاً من الصناعة الوطنية، الذي سيكون مصدراً لفرص العمل والصادرات، وفي هذا السياق يسجل للدولة السورية إقامة المدن الصناعية المختلفة مثل الشيخ نجار في حلب، منطقة حسية الصناعية في ريف حمص، ومناطق أخرى، كخطوة متميزة في تطوير المنشآت الصناعية وتوسيع القاعدة الإنتاجية.

من المعروف، أن الواقع الصعب للصناعة السورية، بشقيها العام والخاص، لم يبدأ مع الأزمة فقط، بل سبقها بسنوات، وعلى رغم الازدياد الكبير في عدد وحجم المنشآت الصناعية، فقد استمر الوضع التنافسي الصعب للمنتج الوطني لعدد من الأسباب، تتركز في الإدارة والتمويل، وضعف بيئة الأعمال بشكل عام، إضافة إلى:

فقر شديد في المكون التكنولوجي في المنتجات الوطنية، وضعف القيم المضافة، وغياب عنصر الابتكار والتصميم الجديد وعدم تبني المعايير والمواصفات العالمية لضمان الجودة، ضعف الحوافز لتشجيع الصادرات والانخراط في النظام الاقتصادي العالمي.

ضعف الإنتاجية لقدم الآلات المستخدمة وإنتاجية العامل السوري أقل بكثير من نظيره الآسيوي على سبيل المثال.

التعرض للمنافسة الدولية نتيجة للانفتاح والتحرير التجاري وبعض الاتفاقيات التجارية التي كانت مؤذية جداً للمنتجات الصناعية الوطنية، خصوصاً أمام المنتجات الصينية والتركية.

أما بالنسبة للخسائر التي خلفتها الحرب في سورية والتي بدأت مع عام 2011، فقد اختلفت الأرقام التقديرية لهذه الخسائر، فيما اتفق الجميع على فداحتها، حيث خرجت مدن صناعية بالكامل من الإنتاج مثل الشيخ نجار في حلب، وأصبحت الكثير من طرق النقل غير آمنة بما يكفي للوصول إلى المعامل أو نقل المواد الأولية والبضائع منها وإليها، وهنا يبرز السؤال التقليدي، عن دور الدولة والإجراءات المتخذة من قبلها، لمساعدة الصناعيين على ترميم منشآتهم وإعادتها للإنتاج.

الواضح أن ثمة إجراءات اتخذت هنا وهناك، ولكنها ليست كافية أو متكاملة لتحقيق هدفها بالعودة للعمل، ويمكن توضيح ذلك من خلال الإشارة إلى بعض مطالب الصناعيين التي يمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً، المساعدة في توفير الأمان للمنشآت الصناعية وطرق الوصول إليها، بما فيها إمكانية نقلها للأماكن الآمنة ولو بصورة موقتة وتأمين الأماكن اللازمة لمواصلة الإنتاج.

ثانياً: التمويل وتوفير السيولة، وذلك من المصارف والمؤسسات المالية.

ثالثاً: تخفيض أو إلغاء الرسوم الجمركية على المواد الأولية اللازمة للصناعة، ورفعها على السلع المستوردة والتي يتوافر بدائل وطنية لها.

رابعاً: تأمين مشتقات النفط من الفيول والمازوت والكهرباء وغيرها، بأسعار أقل من السوق العالمية، أي الاستفادة من الدعم الحكومي لهذه المشتقات، لضمان استمرار عجلة الإنتاج.

خامساً: حل المشاكل الناجمة عن التسعير الإداري لبعض السلع، حيث أن السعر الذي تفرضه الدولة، لا يغطي تكاليف المنتج مما يؤدي إلى توقف إنتاج هذه السلع، وخير مثال على ذلك، هو الصناعات الدوائية، فما هو موجود في الأسواق لا يزيد على 40 في المئة من حاجة المواطنين، بسبب مشاكل التسعير للأدوية.

إضافة لما سبق، فإنه لا بد من اتخاذ مجموعة سياسات وقرارات حاسمة للخروج من الحلقات المفرغة التي تدور بها الصناعة منذ عقود، من دون أي تقدم يذكر، وهنا نقترح نقطتين غاية في الأهمية:

الأولى - تشكيل المجلس الوطني للصناعة ومنحه صلاحيات واسعة للقيام بمهامه التي يجب أن تتركز على إعادة عجلة الصناعة للدوران واتخاذ كل ما يلزم من قرارات لتيسير عودة وتعافي قطاع الصناعة، وتجسير الفجوة الحاصلة اليوم بين الصناعيين والحكومة، وأن يكون أعضاؤه من الصناعيين من القطاعين العام والخاص وممثلين عن غرف الصناعة، والحكومة ولا سيما ممثلين عن وزارة الصناعة، والاقتصاد والبيئة، والإدارة المحلية، وغيرها من الجهات ذات العلاقة.

الثانية: اتخاذ إجراءات استثنائية ومدروسة، تجاه اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية، لتخفيف آثارها على الصناعة الوطنية، وإعلان سياسات حمائية لفترة محددة من الزمن، والاتفاقيات التجارية عادة، تسمح بمثل هذه الإجراءات في الظروف الخاصة، وفي نفس الوقت، السير قدماً في توقيع اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الجمركي الثلاثي والذي يضم روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان، لأنها سوق مستقطبة للبضائع السورية.

أخيراً، إنّ الصناعة السورية التي وصفت بأنها قاطرة النمو، في وقت سابق للأزمة، تعاني اليوم من عدم قدرة عجلاتها على الدوران، بسبب المشاكل العميقة والخطيرة التي تهدّدها بالمزيد من الإنهاك والإنهاء.

د. لمياء عاصي

مساكنة بين «داعش» ... (تتمة ص1)

قميصاً غير محتشم وفق الزي التكفيري. وخلال هجوم «داعش» قرر «الحر» و«النصرة» عدم التصدي له، ولم تخرج عناصرهما من المواقع أو المنازل التي تقطن فيها. وعلى رغم ذلك قام «الدواعش» بالتنكيل بهم، وظل هذا الحال كذلك حتى خروج الأطراف الثلاثة من البلدة إلى الجرود. وفي هذه الفترة كان هناك اختلاف في الأجندة بين «النصرة» و«داعش»؛ فالأولى كانت تريد البقاء في عرسال من دون علم، وذلك للإفادة من البلدة كمركز تموين لعناصرها الموجودين في الجرود، أما «داعش» فكان يريد احتلال البلدة وزرع علمه فيها وتنصيب نفسه كجهة تشرف على مرجعية التموين منها إلى كلّ القوى التكفيرية الأخرى الموجودة في جرود عرسال وأيضاً في القلمون.

ويكشف المصدر عينه أنّ هذا التناقض بين «داعش» و«النصرة» حول كيفية التعاطي مع عرسال هو الذي يفسّر الكثير من الوقائع التي حدثت خلال معركة عرسال وما تبعها من حوادث على صلة بقضية وراء إطلاق النار على وفد هيئة علماء المسلمين ولاحقاً الملابسات التي رافقت نقل الجنود المخطوفين من البلدة إلى جرودها.

ويقول المصدر عينه إنّ كلاً من «النصرة» و«داعش» انتقلا الآن من حالة التناقض بفعل الظروف الميدانية المستجدة في عرسال وجرودها إلى المساكنة مع احتفاظ كلّ منهما لنفسه بأوراقه ذات الصلة بعلاقاته وامتداداته داخل الساحة اللبنانية. ومن بين أبرز الأمثلة العملية الدالة على نوعية هذه المساكنة القائمة الآن بين «داعش» و«النصرة» في عرسال وجرودها وصولاً لشمال لبنان، هو حقيقة أن كلاً من أسامة منصور وشادي المولوي ظلا لعدة أسابيع يتخذان من مسجد عبد الله بن مسعود في باب التبانة مقر عمليات عسكرية لهما، علماً أن كلاً منهما كان يدير على حدة عمله من داخل المسجد لحساب «داعش» و«النصرة». وتفيد المعلومات أنّ الوساطة الجارية منذ أيام لإخراجهما من المسجد، تطرح ترحيل إحداهما إلى القلمون حيث «النصرة» تتواجد بكثافة فيها، وتطرح ترحيل الثاني إلى تركيا حيث الحضن الدافئ لـ«داعش». وفيما أجهزة الأمن اللبنانية لا تعرف – أو هي ليست متيقنة حتى الآن – أياً منهما (أي المولوي ومنصور) يعمل لحساب «داعش» وأياً يعمل لحساب «النصرة»، فإنّ نتيجة التسوية سوف تحلّ هذا الالتباس، بمعنى أنّ من يذهب منهما إلى تركيا سيكون تابعاً «داعش» فيما الآخر يتبع لـ«النصرة».

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن بلدية كفربيت ـ قضاء صيدا عن إجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة شرطي بلدي (عدد 1) في ملاكها.

على الراغبين بالاشتراك الإطلاع على الشروط المطلوبة في مركز ـ بلدية كفربيت ـ ضمن أوقات الدوام الرسمي.

تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2014/10/16 ولغاية 2014/10/30 ضمناً.

كفربيت في: 2014/10/10
رئيس بلدية كفربيت
محمود نعمة اسماعيل

إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن بدء قبول طلبات التعاقد أو تجديده لعام 2015 مع المستشفيات، شركات الأدوية والأطباء في عياداتهم الخاصة ضمن بيروت والمناطق بالإضافة إلى المؤسسات والمراكز الطبية التالية:

- مختبرات (خارج نطاق بيروت الكبرى).
- مراكز تصوير شعاعي.
- علاج فيزيائي.
- نظارات طبية.
- مستلزمات طبية على اختلافها.

على الراغبين مراجعة دائرة الشؤون الصحية في المبنى المركزي رقم/1/ مقابل قصر العدل في بيروت للاطلاع على الشروط المطلوبة للتعاقد.

كما يمكن الاطلاع على الشروط على موقع الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

تقدم الطلبات في دائرة الشؤون الصحية ابتداء من 2014/10/10 ولغاية 2014/11/10 ضمناً خلال الدوام الرسمي ولمزيد من الإيضاحات الاتصال على الرقمين: 01/425648 ـ 01/394631.

مفقود

فقدت نسرين نبيل فارس جواز سفرها الكندي وبطاقة جنسية كندية باسمها، للاتصال 03/190066.

فقد نبيل أحمد فارس جواز سفره اللبناني وجواز سفر كندي عائد له، للاتصال 03/190066.

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم ننعى إليكم المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي

الأستاذ منح عادل الصلح

والدته: نازلي رشدي درويش باشا
شقيقته: مهى الصلح أرملة المرحوم رجالي حقي وولداها الدكتور أمين والمهندس وليد
شقيقه: هشام زوجته سيزا تميم وولداه زينه وعادل وعائلته
أعمامه: كاظم والرئيس تقي الدين أرملته فدوى البرازي وعماد
أبناء أعمامه: خلدون ورغيد وهادي وغالب وهناء ونوال

يصلى على جثمانه الطاهر عصر اليوم الإثنين الواقع في 19 ذو الحجة 1435 هـ الموافق في 13 تشرين الأول 2014م في جامع الخاشقجي حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد الكائن في شارع المصيطبة اتجاه كاليري البطل بناية الأرز الطابق السابع. والثاني والثالث يومي الثلاثاء والأربعاء في 14 ـ 15 تشرين الأول 2014 للرجال والنساء في قاعة نادي خريجي الجامعة الأميركية ـ الوردية وذلك من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل الصلح ودرويش ورمضان والحسامي والجوهري وتميم وحقي والخطيب ويونس وأنسباؤهم.

التعازي في بيروت اليوم بالمناضل القومي محمود صالح

تتقبّل عائلة المناضل القومي الراحل محمود علي صالح التعازي اليوم الاثنين من الساعة الثالثة وحتى السابعة مساءً في بيروت ـ قاعة الشهيد خالد علوان ـ البريستول.

وكان الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي بلدة الصرفند والجنوب قد شيّعوا يوم الجمعة الفائت الرفيق الراحل في مأتم حزبي وشعبي حاشد شارك فيه إلى جانب عائلة الفقيد وفد حزبي مركزي وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية وعدد من المسؤولين الحزبيين وحشد من القوميّين،

وكان الحزب القومي قد نعى إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الرفيق الراحل الذي توفي عن عمر ناهز 88 سنة، وهو من مواليد الصرفند 1926، انتمى إلى الحزب أوائل الخمسينات، وكان مثالاً للقومي الاجتماعي الملتزم، والمضحّي في سبيل حزبه وأمته، فبرّ بقسمه واتخذ من الحزب شعاراً له ولعائلته.

ومثل منزله في الصرفند قاعدة من قواعد المواجهة مع العدو أيام الاجتياح الصهيوني للبنان، وتابع أبناؤه الرفقاء السير على خطاه في الحزب، وهم:

الأمين قاسم صالح عضو المجلس الأعلى في الحزب والأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية.

الأمين عباس صالح عضو هيئة منح رتبة الأمانة.

الرفقاء حسين وحسن والشهيد فؤاد.

حاز الرفيق الراحل وسام الواجب، ومنحه رئيس الحزب النائب أسعد حردان وسام الثبات، وهو الوسام الذي يُمنح للقوميين الذين ثبتوا على النضال في مسيرة النهضة نصف قرن وأكثر.

لماذا توسيع ... (تتمة ص1)

قيل إنها ردٌ على وهم الاعتقاد بأن المقاومة باتت عاجزة أو محشورة أو متدنية الجاهزية بفعل مواجهتها للمجموعات المسلحة في عمق سورية كما على حدودها مع لبنان.

قيل إنها نُفذت لتذكير العدو الطامع كما الصديق الغافل (أو المتغافل) بأن مزارع شبعا أرضٌ لبنانية محتلة ينبغي تحريرها بكل الوسائل المشروعة.

الحقيقة أن العملية، التي فاجأت العدو «الإسرائيلي» كما الصديق اللبناني الغافل أو المتغافل، تحتمل كل التفسيرات السابقة الذكر كما تنطوي على الكثير من الدلالات في هذه الآونة. غير أن ذلك يجب ألاّ يحجب التداعيات التي يمكن أن تنجم عنها عاجلاً أو آجلاً.

ثمة حقيقة ساطعة لا يمكن إغفالها هي أن بلدان مشرق العرب تعاني منذ نحو ثلاث سنوات حرباً إقليمية يشارك فيها لاعبون إقليميون كما دول كبرى. صحيح أن الدول الكبرى المشاركة فيها والجهد الكبير الذي تبذله في مختلف ميادينها يجعل الحرب، بمعنى من المعاني، حرباً عالمية، إلاّ أن مسارح العمليات العسكرية ومفاعيلها المباشرة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية غلّبت عليها الصفة الإقليمية بالدرجة الأولى... حتى إشعار آخر.

اللاعبون الإقليميون يشاركون في الحرب بأشكال ووسائل مختلفة. بعضهم يشارك بالتمويل والتسليح. بعضهم الآخر يشارك بالدعم السياسي والإعلامي. غير أن تطورات الحرب، ولا سيما بعد سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية–داعش» على الموصل وأجزاء واسعة من غرب العراق وشمال شرقي سورية، حملت أطرافاً في الفريق الأول على تطوير مشاركتها من حال التمويل والتسليح إلى حال الانخراط الفعلي في عمليات القصف الجوي لمواقع «داعش» في إطار غارات سلاح الجو الأميركي عليها.

ثمة حقيقة إضافية هي أن اللاعبين الإقليميين المشاركين في الحرب ليسوا دولاً كلهم، ذلك أن بعضهم كيانات قوية لها بعض مواصفات الدول وفعاليتها. حزب الله ليس دولة إنما كيان قوي له فعالية إقليمية بدليل أنه خاض حرباً ناجحة ضد «إسرائيل» عام 2006 وينخرط حالياً بفعالية ملحوظة ضد مجموعات المعارضة المسلحة في سورية. كذلك حال تنظيم «داعش». فهو أيضاً كيان قوي له فعالية إقليمية بدليل أنه يخوض الحرب ضد حكومتي العراق وسورية ويقاتل الجيش اللبناني داخل بلاده (في منطقتي عرسال وبريتال) ويحاول مع مجموعات إرهابية حليفة نقل الحرب إلى مواقع أخرى داخل لبنان كوادي البقاع الشمالي ومنطقتي طرابلس وعكار.

إلى ذلك، تتعاون «إسرائيل» مع «داعش» وتنظيمات متحالفة معه (كـ «النصرة» مثلاً) في المنطقة المحررة من الجولان السوري كما على طول الحدود اللبنانية – السورية. في الشهرين الماضيين تمكّنت هذه التنظيمات من إقامة منطقة «جدار طيب» بين سورية والجولان المحتل يُراد لها أن تشكّل نواةً لمنطقة عازلة واسعة تمتد إلى سفوح جبل الشيخ (حرمون) بين الجولان المحتل ومنطقة شبعا في جنوب شرقي لبنان. خطورة المسألة تكمن في تداعيات اندحار جبهة «النصرة» و«داعش» في معركتي بريتال وعسّال الورد الأخيرتين أمام مقاتلي حزب الله وردهما المحتمل عليه. بعض المراقبين يعتقد أنهما سيردان في منطقة عرسال المجاورة. بعضهم الآخر يرجّح أن يكون الرد في منطقة شبعا حيث لا وجود ظاهراً لحزب الله.

تلاحظ أوساط قيادية في حزب الله أن ثمة تزامناً يخفي تواطئاً بين العملية النصراوية – الداعشية في جوار بريتال وعملية جبل السدانة «الإسرائيلية» في قلب مزارع شبعا. هل يؤشّر هذا التزامن (والتواطؤ) إلى أمر غير عادي؟

نعم، أرى أن من جملة الرسائل التي أراد حزب الله أن يبعث بها إلى «إسرائيل» من خلال عملية مزارع شبعا الأخيرة واحدة هي الآتية: إذا كنتم تفكرون بدعم «داعش» وأخواتها لتوسيع المنطقة العازلة في الجولان المحتل وصولاً إلى منطقة شبعا اللبنانية بقصد الالتفاف على وجود المقاومة في منطقة لبنان الجنوبي المواجهة للكيان الصهيوني. فاعلموا أننا مستعدون لمواجهتكم بفعالية، وأن ما لدينا من قوة وقدرات كفيلة بدحركم وحلفائكم ونقل الحرب إلى عمقكم.

بكلام آخر: حزب الله يتوقع أن يتأتّى عن الحرب الإقليمية المحتدمة فتحُ جبهة داعشية ضده في جنوب شرقي لبنان بدعم سافر من «إسرائيل»، وأنه في هذه الحال لن يتوانى عن مواجهة العدو الأصلي كما العدو الفرعي بقوة وفعالية قد يتأتّى عنها نقل الحرب إلى عمق «إسرائيل».

وثمة احتمال آخر أيضاً: أن يؤدي تفعيل جبهة لبنانية ضد «إسرائيل» في شمالها إلى تفجير جبهةً فلسطينية ضدها في جنوبها (قطاع غزة) ما يؤدي إلى وقوعها بين فكي كماشة صاروخية مدمرة وقاتلة وصانعة لمصير قاتم للكيان الصهيوني بعد مرور 66 سنة على زرعه في أرضنا...

د. عصام نعمان